ويعدهم الليلة تليها وفيه قبل هذا في الباب الاول اخرج
نعيم عن علي قال اذا نادى منادي من السماء ان الحق في آل
محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون
حبه فلا يكون لهم ذكر غيره ولا يخفى انه قد اتفق الكبراء
والعرفاء على ان زمانا ما لا يخلو عن قطب العالم ولا ريب
في انا عاجزون عن سعادة ادراكه وقد كان يونس عليه
السلام في بطن الحوت بنص القرآن مدة مع قوله تعالى
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
مع ان الانبياء مامورون عن الانعزال واذا جاز لبث
نبي فيه الى يوم القيمة فلم لا يجوز غيبته وقد ثبت
في الصحاح ان خير الانبياء عليه وعلى آله الصلوة والسلام
كان مختفيا في شعب ابيطالب بعد البعثة ازيد من سنتين
وهذا روح الله عليه السلام مختفي وقد كان كذلك
في زمن الفترة فهلا يقال اي فايدة في نبوته مع غيبته
وبطول العمر حصل التطبيق بين احاديث تدل على خروجه آخر
الزمان واجتماعه مع روح الله وحديث رواه ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها

والمهدي

والمهدي وسطها وعلى تقدير ولادته قرب الساعة يحتاج
الى ان يحمل الوسط على ما كان قبيل عيسى عليه السلام ثم
خبر لا مهدي الا عيسى قال الحاكم اوردته تعجبا لا محتجا به
وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد وقد قال الحاكم انه
مجهول واختلف عنه في اسناده وصرح النسائي بانه
منكر انتهى ثم في الصواعق اخرج الطبراني حديث من صنع
الى احد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا
فعلي مكافاته غدا اذا لقيني وايضا من ابغض احدا من
اهل بيتي حرم شفاعتي وورد من سب اهل بيتي فانما يرتد عن الله
والاسلام ومن اذاني في عترتي فعليه لعنة الله ومن
اذاني في عترتي فقد اذى الله ان الله حرم الجنة على من
ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم

في بيان بعض من الايات الكثيرة الواردة في شانهم بالاحاديث
المعتبرة وقد تقدم من الصواعق وغيره انه ما جاء لاحد
من الفضائل ما جاء لعلي وانه نزل فيه ثلثمائة اية وان كلما
ورد في القران في المومنين فهو كرم الله تعالى وجهه راسهم وعمودهم وقال
ابو نعيم في كتاب ما نزل في علي عن ابن عباس ما نزلت سورة من القران

الا وعلي اميرها وشريفها وايضا روي انه قال جميع يا ايها الذين
آمنوا خطاب لاصحاب محمد فقال حذيفة اينما كان هذا
الاولب لبابه لعلي فمنها في البقرة ليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من
ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون اي باشروا الامور من
وجوهها الذي يجب ان يباشر عليها ولا تعكسوا في جامع
الاصول عن الترمذي قال صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم
وفي رواية انا دار الحكمة وعلي بابها وفي الاستيعاب انا مدينة
العلم وعلي بابها فليات من بابه واقضاهم علي بن ابي طالب
وفي الجامع عن الترمذي قال علي كنت في خدمته صلى الله عليه وآله
وسلم اذا سالت اعطاني اي الجواب واذا سكت يبتدأ وكانت
لي عنده منزلة لم يكن لاحد غيري واذهب اليه في السحر فاسلم عليه
فان تنحنح رجعت والا دخلت وقد تحقق انه رضي الله اعلمهم
وقال عز من قائل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون وايضا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وفي البقرة ايضا ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف

بالعباد في الحسيني انها نزلت في شان علي حيث بات على فراشه صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم ليلة الغار وافدى بنفسه عليه وفي الكبير الرواية الثالثة
انها نزلت في علي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليلة خروجه الى الغار ويروى انه لما نام على فراشه فنزل جبرئيل عند راسه
وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله بك الملائكة ونزلت وذكروا انها فيه في تفسير النيشابوري والثعلبي
ايضا وهكذا اخرج ابو نعيم وفي مسند احمد وغيرهم في الجزء السابع من
مهلكات احياء العلوم بات علي رضي الله تعالى عنه على فراش رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة
فاختار كلاهما الحيوة واحبّاها فاوحى الله تعالى اليهما افلا كنتما مثل علي رضي الله عنه
آخيت بينه وبين محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويوثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان
جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك
يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد انتهى
في البقرة ايضا الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية

فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الكشاف عن ابن عباس

نزلت في علي ابن ابي طالب لم يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً

وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية وهكذا في المغني وزاد في

الواحدي انه صلى الله عليه وسلم قال له ما حملك على ذلك فقال [illegible]

اربعة لعل الله يقبل واحداً منها فقال البشر يا علي فان الله تعالى قد قبلها

كلها ومنها ما في آل عمران فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم

فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم

في الكشاف روي انه لما دعاهم اي النصارى الى المباهلة قالوا

نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى

فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم

بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا

صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة

ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم واتى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه

وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران

يا معشر النصارى اني لارى وجوهاً لو سألوا الله ان يزيل جبلاً من مكانه

لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة

فقالوا

فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا فقال صلى الله عليه وآله وسلم فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فأبوا قال فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وثلثين درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلك قال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولولا عفوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء وقال الرازي استدل به الشيعة على افضلية علي على غير النبي كلهم لانه تعالى جعل نفسه نفسه واجاب بان الاجماع على افضلية الانبياء وفي المشكوة وجامع الاصول بتخريج مسلم عن سعد بن ابي وقاص

لما انزلت دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة والحسن
والحسين وقال هؤلاء اهل بيتي وفيه ايضا واعتصموا
بحبل الله جميعا في تفسير الثعلبي عن ابان بن تغلب عن جعفر الصادق
نحن حبل الله وهذا المذكور في الصواعق وهكذا عن ابي نعيم عن ابي
حفص الصائغ وعن ابي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم
انى تارك فيكم الحبلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم
من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض ومنها ما في النساء ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله
من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما في الصواعق اخرج ابو الحسن المعاذلي عن الباقر رضي الله عنه
انه قال في هذه الآية نحن الناس والله وايضا فيها يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والى الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تاويلا عن الثعلبي والحسن والمجاهد
والضحاك ان المراد العلماء الذين يفتون في الاحكام
ويعلمون الناس دينهم وقد علم من الاحاديث الصحيحة والآثار
القوية انه كرم الله وجهه والائمة من اولاده العلماء الكاملون

والوفاء

هو العرفاء الافضلون وبالجملة لم يغب بهذه الكثرة بغير الا
و هو كرم الله وجهه داخل فيه وفي الكشاف المراد امراء الحق لان امراء
الجور الله ورسوله بريئان منهم فلا يعطفان على الله ورسوله في وجوب
الطاعة لهم وانما يجمع بين الله ورسوله الموافقين لله وللرسول في
ايثار العدل واختيار الحق والامر بهما والنهي عن اضدادهما كالخلفاء
الراشدين ومن تبعهم باحسان انتهى كلامه وفي هداية الفقه للحنفية
عن ابي منصور الماتريدي ان قول القاضي انما يجب قبوله اذا كان
عدلا عالما والفاضل الرازي في التفسير الكبير على انه المعصوم لكن
اراد به الاجماع فقال ان قوله واولي الامر منكم يدل عندنا على ان اجماع
الامة حجة والدليل على ذلك ان الله تعالى امر بطاعة اولي الامر
على سبيل الجزم والقطع في هذه الآية ومن امر الله تعالى بطاعته
على الجزم والقطع لا بد ان يكون معصوما عن الخطاء اذ لو لم يكن كذلك
كان على تقدير اقدامه على الخطاء يكون قد امر الله تعالى بمتابعته فيكون
ذلك امرا بفعل ذلك الخطاء والخطاء لكونه خطاء يكون منهيا عنه
فهذا يفضي الى اجتماع الامر والنهي في الفعل الواحد بالاعتبار الواحد
وانه محال واذا ثبت المقدمتان ثبت ان اولي الامر المذكور فيها
لا بد ان يكون معصوما ثم هو اما مجموع الامة او بعضها لا جائز

الا ان يكون بعضها لانا قد بينا انه تعالى اوجب طاعة اولي الامر في
هذه الاية قطعا وايجاب طاعتهم قطعا مشروط بكوننا عارفين
قادرين على الوصول اليهم والاستفادة منهم ونحن نعلم بالضرورة انا
في زماننا هذا عاجزون عن ذلك كله فتعين الاول والله اعلم فان قيل
ذكروا فيها وجوها سواه من ان المراد الخلفاء الراشدون او امراء السرايا
او العلماء الذين يفتون في الاحكام الشرعية ويعلمون الناس وعندنا
الايمة المعصومون والقول المذكور خارج عنها فكان باطلا بالاجماع
وايضا حمل اولي الامر على الامراء والسلاطين اولى لوجوه الاول ان اوامرهم
نافذة على الخلق ان اول الاية وآخرها يناسبه فان في اولها امر الله
تعالى الحكام باداء الامانات وبرعاية العدل وفي آخرها امر بالرد الى
الكتاب والسنة فيما اشكل وهذا انما يليق بالامراء لا بالاجماع وايضا
انه صلى الله عليه وآله وسلم بالغ في الترغيب في طاعة الامراء فقال
من اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني ومن
عصاني فقد عصى الله فالجواب انه لا نزاع في ان جماعة من الصحابة
والتابعين حملوا قوله واولي الامر منكم على العلماء فاذا قلنا المراد جميع
العلماء من اهل الحل والعقد لم يكن هذا قولا خارجا عن اقوال الايمة
بل كان اختيارا لاحد اقوالهم وتصحيحا له بالحجة القاطعة والوجوه المذكورة

وفي الثاني ضعيف والذي ذكرناه برهان قاطع على الاولوية
بالعكس مع ان تلك الوجوه معارضة بوجوه اخر اقوى منها
ان الامة اجتمعت على ان طاعة الامراء انما يجب فيما
علم بالدليل انه صواب والدليل هو الكتاب والسنة
فلا يكون قسماً منفصلاً عن طاعة الله والرسول كطاعة
الزوجة للزوج والولد للوالد والتلميذ للاستاد بخلاف
الاجماع فانه يدل على حكم مستقل كالرسول الحمل
على طاعة الامراء يقتضي ادخال الشرط في الاية والحمل
على الاجماع المعصوم يقتضيها على الاطلاق كما في الرسول
قوله من بعد فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
مشعر باجماع مقدم يخالف حكمه حكم هذا المتنازع
يعني ما بعده يومي الى ان المراد وان لم تنازعتم فاطيعوا
المجمع عليه وان تنازعتم فارجعوا فيه الى قول المطاعين
واحترزوا عما خالفهما طاعة الله ورسوله واجبة قطعاً
والاجماع كذلك وطاعة الامراء فيما يامرون بالمظلم
محرمة وهو الاكثر وتجب في الاكثر بحسن الظن لا بالقطع
وقد ادخل الرسول ~~ا~~ واولي الامر في لفظ واحد

المعصوم

فحمل اولي الامر على الاجماع المعصوم اولى لان الامراء
موقوف على فتاوى العلماء فهم على الحقيقة امراء الامراء
فالحمل عليهم اولى لا يقال يجب طاعة السلطان في
المباح دفعا للضرر عن النفس وحفظا للنظام ولعلماء
اخرى غير الطاعتين لانا نقول يحصل هذا الغرض بمجرد
عدم الجهر بالخلاف واظهار الوفاق واي دليل على
اعتقاد انه حق عند الله تعالى كيف وهذا الوجه متحقق
فيما كان السلطان مبتدعا بل غير مسلم ومن البين
بان الفايدة الاهمة هي المنفعة الدينية الاخروية
لا الدنيوية الفانية فان اصل فايدة البعثة هذا
والا فكل عاقل يسعى بنفسه في منافعه العاجلة من
غير امر الرسول فالحمل عليه يخالف قرينة ويخرج النظم
الى غير المناسبين فالحق احق ان يتبع ثم قال اما
حمل الآية على الائمة المعصومين ففي غاية البعد
لوجوه طاعتهم انما يكون بمعرفتهم كان تكليفا
وقدرة الوصول اليهم فلو وجبت قبل معرفتهم
كان تكليفا بما لا يطاق ولو اوجبت بشرط المعرفة

لوسلم وبعد بيهم صار هذا الايجاب مشروطاً وظاهر
ذلك آية يقتضي الاطلاق فلا يجوز جمع الاطلاق و
الاشتراط في لفظة واحدة اى اطيعوا الله في
نه الى الرسول واولى الامر ٢ اولى الامر جميع
والامام لايكون في الزمان الا واحداً وحمل
الجمع على المفرد خلاف الظاهر ٣ قال واذا اختلفتم
في شيءٍ فردوه الى الله والرسول ولو كان المراد
الامام لوجب ان يقال فردّوه الى الامام
انتهى وقال بعض الفضلاء العجز عن الوصول
واستفادة العلم منهم بلا واسطة في هذا
الزمان غير مضرٍ انما المضرّ هو الجهل كما قال عليه
السلام من مات ولم يعرف امام زمانه فقد
مات ميتةً جاهليةً والخصم يمنع العجز
عن المعرفة ويقول لاحاجة فيها الى المشاهدة
والروية كما في حق الرسول عليه وآله الصلوة
والسلام بعد ما توفاه الله تعالى بل في حيوته الصورى
لمن بَعُدَ عنه خصوصاً زمن العزلة في

كمن يدعي ان الامام الظاهر ثبت باخباره فالحق ان
يقال الانسان في اثبات العصمة بالحجة والبرهان حتى
يصح التقصير به بتعيين مصداقه وبعد ما ثبت عصمة
المراد باولي الامر بقول صاحب الكبير فان اثبتوا المطلع
الكلام وان عجزوا امكن دفعهم بهذا الوجه لا بما ذكره المفسر
وايضاً فرق بين الوجوب المقيد ومشروطية اداء
الواجب المطلق كالزكوة الواجب بشرط النصاب
والصلوة الواجبة على الاطلاق المشروط اداؤها بالطهارة
ولو كان الوجوب في الصلوة مقيداً لما وجب
على من لم يتطهر والمراد هو الثاني والمنافي لظاهر
اطيعوا الرسول هو الاول فالطاعة واجبة مطلقاً
في كل ما امر به المطاع وانما تتحقق بمعرفته ومعرفة امره
ولا فرق في هذا بين الامر والآمر فكما لا يلزم في وجوب
امتثال الامر معرفته بخصوصه لا يجب في اطاعة
الآمر معرفته بشخصه بل الاجمال كاف فيه
وايضاً يجب طاعة كل ذي امر سواء كان المطيع
في زمانه او بعده كطاعة الرسول مع تاخره عنه

ثم كما يجب طاعة الله وطاعة رسوله يجب عليه طاعة
كل امام فايراد الجمع هو الظاهر ولا فرق فيه
بين الاجماعات والائمة لان الاجماع ايضا كذلك
لا يكون اولى الافراد لا امر الا المجموع من حيث
هو وفي جواب الوجه الثالث لابد اولا من
تحريره حتى يتبين ما هو الحق من الرد والقبول
فنقول حاصله انه لو كان المراد باولى الامر
الامام المعصوم فالمراد التنازع فيما بين
المومنين انفسهم لا بينهم وبين اولى الامر اذ التنازع
مع المعصوم غير جائز وحينئذ كما يجب الرد الى
الى الله ورسوله كذلك يجب الرد الى الامام فحق
النظم فردوه الى الله والرسول واولى الامر
ولما لم يقل ذلك علم انه ليس المراد الا التنازع
مع اولى الامر فلا يكون المراد به المعصوم وهو المطلوب
وللخصم ان يقول هذا وارد على ما اختاره من
من الاجماع ايضا فما هو جوابه هو جواب
الخصم ايضا لا يقال اهل الاجماع غير محصورين

لا يمكن الرد اليهم بخلاف الامام فانه واحد يمكن الرجوع اليه اذ يمكن الرد الى ما اجمعوا عليه [illegible] من قبل فانه معلوم فالوجه في الجواب هو المطالبة باثبات العصمة ويمكن ان يتمسك بالاجماع وان كان الخصم لا يسلمه اذ المقصود تحقيق المرام وان لم يتم به الالزام وان شئت ان تطلع على تحقيق ما في المقام فاعلم ان صاحب الكشاف قال ههنا وعن ابي حازم ان مسلمة بن عبد الملك قال له الستم امرتم بطاعتنا في قوله واولي الامر قال اليس قد نزعت اذا خالفتم الحق بقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال التفتازاني قوله نزعت عنكم الى الولاية ووجوب الطاعة وهذا يشعر بانعزال الامام بالفسق وبان المراد بالتنازع التنازع بين المومنين واولي الامر وذلك لان رد التنازع فيما بين المومنين الى الله ورسوله واولي الامر جميعا انتهى وحاصله انه لما لم يذكر الرد الى اولي الامر علم ان المراد التنازع

منهم فلا يكون المراد طاعتهم في جميع الامور
بل فيما يكون موافقاً للحق في هذا وان كان خلاف
الظاهر من حيث ان الآية تقتضي الاطلاق
وقد جمع طاعة اولي الامر مع الرسول في لفظ واحد
لكن ارتكب ذلك لدليل الرد الى الله والرسول
فقط قال اقول لا يخفى ان الله تعالى حاكم غايب
والرسول شاهد مبين فالرجوع اليه تعالى من
حيث انه حاكم والى الرسول من حيث انه
مبين للحكمة فاذا كان الرسول حاضراً كان الرسول
هو المبين للحكمة وبعده من يقوم مقامه فالمبين
شامل لهما ولما كان المقصود من الرد عند التنازع
فيما بينهم بيان ما اختلفوا فيه كان هذا قرينة
ظاهرة على ان المحتاج اليه في المقام هو ذكر المبين
فاكتفى هٰهنا بذكر الرسول لانه المطابق لمقتضى
المقام بخلاف مقام وجوب الطاعة فكانه قال
فردوه الى الله الحاكم عليكم والى رسوله المبين
للحكمة ولا حاجة الى ذكر اولي الامر لانهم ايضاً

مبينون لا يقال لا حاجة الى ذكر الله تعالى اذاً
لانا نقول ذكره للاشعار بانه الحاكم في الحقيقة والتاكيد
في انقيادهم فيما حكم المبين من غير ان يبقى حرج
في القلوب فان طاعة المبين عين الطاعة وكل منهما
واجب الاقتداء والامتثال مع حصول التيمن بذكر
الله وكم لهذا نظاير في الكتاب العزيز فظهر ان ماذكره
لا ينتهض دليلاً على ارادة التنازع مع اولى الامر لان
الاقتصار هو الظاهر في مقام الرد ولا اقل من الاحتمال
فلا يصرف ما تقدم عن الظاهر بتقييد اطاعتهم بما داموا
على الحق مع كونه مطلقاً كاطاعة الرسول واذ
قد تقرر ان النصوص محمولة على الظواهر فالمحتاج
الى الدليل من يصرفها لا من يتمسك بظاهرها والله
تعالى هو الخبير باسرار كلامه انتهى وايضاً يجوز ان
يكون الاقتصار للاشعار بان الرد الى الرسول واولى
الامر واحد بحيث لا يتصور الى احدهما دون الآخر
وانما اكتفى على الرسول لانه الاصل والمطاع
اولاً والرد الى المطاع ثانياً وتبعاً

رده اليه ويؤيده توحيد صيغة اطيعوا فيهما
وكأن ان تقول المعنى اطيعوا من بلغ امر المطاع اليكم فان
تنازعتم في شيء ولم يظهر حكمه عليكم فلا تحاكموا الى نحو
كالطاغوت بل ردوا امره الى كتاب الله تعالى وقول رسوله
ولا يكونوا كالذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما
انزل من قبلك واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول
يصدون عن الرسول صدودا فوجه الاكتفاء
هو التناظر ورعاية مقابلة واذا قيل لهم تعالوا
الآية وبالجملة فالآيات مسرودة في التحاكم الى الرسول
والاستسلام له وانما ادرج اولي الامر تتميما للفائدة ونفيا
لتوهم الاقتصار في الطاعة على الرسول ولكمال
الهداية والارشاد وقمع توهم الباطل حوفظ على المراد
آخرا بقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم الآية
ثم لا يخفى انه كثيرا ما يقال اذا لم يعلم وجه امر ولا بد من
العمل به تعبدا الله ورسوله اعلم وجاء في الاحاديث
الشريفة الرد الى الله ورسوله بهذا اي ان تنازعت انفسكم
في شيء مما يجب اطاعته بان لم يتبين وجهه عليكم فردوا

علمه الله تعالى ورسوله واعلموا انكم ما اوتيتم من العلم الا
قليلا او الله ورسوله اعلم فالحق احق بالاتباع ومن هنا
تبين انه لا حاجة الى التقييد والصرف عن الظاهر بعد ارادة
التنازع الثاني ايضا فاحسن التدبر وامعن النظر ومنها

ما في المايدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين

يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون في الزاهدي
نزلت الآية في حق علي تصدق بخاتم فضة وهو راكع وقال ابن
عباس وذلك لان بلالا اذن لصلوة الظهر فخرج النبي صلى
عليه وسلم والناس يصلون فاذا مسكين يطوف ويسال فدعاه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال هل اعطاك احد شيئا
فقال نعم فقال ماذا قال خاتم فضة قال من اعطاك
قال ذلك الرجل فنظر اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو
علي فقال علي اي حال اعطاك فقال اعطاني وهو راكع فنزلت
وفي جامع الاصول عن تخريج النسائي انه في علي كرم الله تعالى
وجهه وهكذا في التفسير الثعلبي عن ابن عباس انه كان على
زمزم فجاءه ابوذر فذكر قصته مع القسم وايضا ذكره السيوطي
باسانيده والرازي والزمخشري والبيضاوي والنيسابوري

وابن البيع

وابن السبيع والواحدي والسمعاني والبيهقي
والنطنزي وصاحب المشكوة والسدي ومجاهد
والحسن البصري والاعمش وعتبة بن حكيم
وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية بن
ربعي وغيرهم ونظم فيه الحسان وغيره ثم قال
بعض المتاخرين الولي وان جاء بمعنى الناصر و
المحب لكنه عام قال الله تع الله ولي الذين امنوا الاية
وايضا المومنون والمومنات بعضهم اولياء
بعض وايضا عن الملئكة نحن اولياؤكم في
الحيوة الدنيا وفي الاخرة وايضا فيها يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
في النيسابوري عن ابي سعيد الخدري
هذه الاية نزلت في فضل علي يوم خم غدير
فاخذ رسول الله بيده وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فلقيه عمر هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت

این آیه کریمه دلالت بر خلافت امیر المومنین علی وارد کرم الله وجهه

مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول
ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي وهكذا
في الصواعق وقد مر في بعض الطرق زيادة
بعدي بعد فعلي مولاه فليرجع اليه ومنها
ما في الاعراف وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم في الصواعق اخرج الثعلبي في
تفسيره ان ابن عباس قال الاعراف موضع عال
من الصراط عليه العباس والحمزة وعلي وجعفر ذو
الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه و
مبغضيهم بسواد الوجوه ومنها ايضا وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون في
التفسير الشاهي تحت كريمة ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق الآية في الدر اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب افترقت
بنو اسرائيل بعد موسى احدى وسبعين فرقة
كلها في النار الا فرقة وافترقت النصارى
بعد عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها

في النار الا فرقة ولتفترقن هذه الامة على ثلث
وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة اما
اليهود فان الله يقول منهم امة مقتصدة فهذه
تنجو واما نحن فيقول وممن خلقنا امة الاية
فهذه التي تنجو من هذه الامة وتحت كريمة
وممن خلقنا الاية در رسالة مكية حضرت
قطبية ميفرمايد فضيل عياض روايت ميكند
از ائمه كبار ما من نبي الا وله نظير في امتي وعلي
نعم وممن خلقنا امة الاية وايضا ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير الاية وواجب نيست
اينچنين كه البته در مصر نشيد اكر در ديهي
وقصبه باشد شايد انتهى وهو كرم الله تعالى
وجهه منهم بالاتفاق ومنها ما في البراءة اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله
لا يستوون عند الله في الكشاف والتنوير
والكبير انها نزلت في علي وكذا الثعلبي من

الحسن البصري والشعبي ومحمد بن كعب
القرظي قال طلحة انا صاحب الكعبة مفتاحه
بيدي ان اردت ابيت فيها وقال العباس انا
صاحب سقاية الزمزم بيدي سقي الحجاج ان
شئت ابيت في المسجد فقال علي ما ادري
ما تقولون صليت الى القبلة قبل كل احد
بستة اشهر وجاهدت في سبيل الله فنزلت
وفي جامع الاصول عن النسائي وفي الدر
عن ابن مردويه عن ابن عباس وقعت المنازعة
بين علي وعباس فقال عباس انا عم النبي و
انت ابن عمه سقاية الحجاج وعمارة المسجد
الحرام لي فنزلت وقال ابو نعيم في كتاب
فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس تفاخر
عباس وابن شيبة فقال العباس ما تقدم و
قال ابن شيبة انا امين الله على بيته وخازن
الله فجاء علي فقال انا اول من آمن وهاجرت
وجاهدت في سبيل الله فذهبوا اليه صلى الله

تعم عليه وآله وسلم فما اجاب فنزلت بعد ايام
فقراء عليهم وقال السمعاني في كتاب فضائل
الصحابة عن محمد الباقر عن ام سلمة انه صلى
الله تعم عليه وآله وسلم قال علي وشيعته هم
الفائزون يوم القيمة وفي الاستيعاب عن
سلمان وابي ذر ومقداد وخباب وجابر و
ابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان عليا
اول من اسلم وهم يفضلونه على ساير
الصحابة وعن محمد بن اسحق هو اول من
امن من الرجال وزاد بن شهاب بعد خديجة
وايضا عن ابن عباس ان له اربع خصال لم
يكن لاحد غيره انه اول عرب وعجم صلى
معه صلى الله عليه وآله وسلم وكان علمه
صلى الله عليه وآله وسلم معه في كل وقعة وفر
كل احد يوم احد وثبت هو وغسله صلى الله
[illegible] وآله سلم وادخله في قبره وقال الديلمي
[illegible]وس عن ابي ذر وابي ايوب الانصاري

ف
عن ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ٥

ف
هذا الحديث دالة على افضلية [illegible] وجه على سائر الصحابة رضي الله عنهم ٥

انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلى الله تعالى عليه

وسلم قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لان

غيره لم يكن يصلي معي دونه وفي مسند احمد ابن حنبل

ايضا سبق ايمانه ومنها ما في آخر البراءة يا ايها

الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في

الكبير هذا الامر عام لكل زمان لان خطابات

الله تعالى شاملة لكل من المكلفين ويجب عصمة

المتبوع لكن قال ما هو الا الاجماع لا النواحد

والا لعلمناه وقد تقدم مثله مع ما له وما عليه

والحاصل انه ليس المراد المعية الجسمية بل الا

نقيادية وفي الصواعق كان مولانا زين

العابدين اذا تلا قوله تعالى كونوا مع الصادقين

يدعو ادعاء طويلا يشتمل على طلب اللحوق

بدرجة الصادقين والدرجات العلية وعلى

وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقون

لائمة الدين ثم الآخرون الى التقصير في امرنا

واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم و

انتقال سخن کے بوجود ... وخود را بعد ...

يقول اذهب



وانتهوا ما ثور الخبر الى ان قال فبأي من يفزع
خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة و
دانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم
بعضاً والله تع يقول ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا الاية فمن الموثوق به على ابلاغ
الحجة وتاويل الحكم الا اهل البيت وابناء ائمة
الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج بهم على
عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل
تعرفونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا
صفوة الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم
في الكتاب ومنها ما في هو جاء عن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابن ابي
الحديد والسيوطي في الدر عن عباد بن عبد
الله وعبد الله بن الحارث ان امير المؤمنين قال
يوما على المنبر ما من قريش احد الا نزل فيه
آية او آيتان في مدحه او ذمه فقال رجل ما

الذي نزل فيك فغضب فقال أما قرأت في
سورة هود ويتلوه شاهد منه وقال الرازي قوله
منه يدل على انه مخصوص به ومادة بدنه
ومنها ما في آخر يوسف قل هذه سبيلي ادعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني عن ابن
مردويه عن محمد الباقر ان المراد بمن اتبع
آل محمد وكذا هو الذي ايدك بنصره و
بالمؤمنين وفي الدر عن ابي هريرة مكتوب
على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي وهكذا
في الحلية وفي التفسير الثعلبي عن ابن جبير عن
ابي الحمراء خادمه صلى الله تعالى عليه وسلم انه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال رأيت ليلة
المعراج على ساق العرش لا اله الا انا الى آخره
بزيادة نصرته بعلي ومنها ما في الرعد الا بذكر
الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن مآب قال الثعلبي عن ابن

٧ وفي اخرى في الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ما من
رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ في سورة هود أفمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه وانا شاهد منه م

عباس طوبى شجر اصله في دار علي في الجنة وغصن منه في دار كل مؤمن
وفي رواية جابر قال صلى الله عليه وآله وسلم مرة اصله في داري
واخرى اصله في دار علي فسألوا عن تعدد الجواب فقال دارنا واحدة
وفي الدر المنثور وكنز العمال لما نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب
قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من احب الله ورسوله واهل بيتي صادقا
غير كاذب واحب المؤمنين شاهدا وغايبا وايضا انما انت
منذر ولكل قوم هاد في شواهد التنزيل عن ابي بردة الاسلمي توضأ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يوما فلما فرغ اخذ بيد علي والصقه بصدره وقرأ انما
انت منذر فوضع يده على صدر علي فقال هو ولكل قوم هاد منور وعلامة يهتدى به
وامير القراء واشهد انك كذلك وقال ابو نعيم في كتاب ما نزل في علي عن
ابن عباس لما نزلت وضع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يده على كتف علي
فقال انت يا علي هاد وهكذا في مسند حنبل وفي مسند الفردوس عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا النذير والمنذر وعلي الهادي بك يا علي
يهتدي المهتدون وهكذا في الكبير وايضا وكفى بالله شهيدا بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب عن الشعبي ما كان احد اعلم بكتاب الله
من علي وقال الثعلبي وابو نعيم عن محمد بن الحنفية ان من عنده علم الكتاب
علي وعن السيوطي سئل عن جبير اهو عبد الله بن سلام قال كيف يكون

من القرآن

احمد بن

دعوا اسلم في مدينة والسورة نزلت في مكة قيل الا كتفاء على الواحدي
الشهادة يدل على عدم امكان غير الصواب منه ومنها في الاسراء يوم ندعو كل
اناس بامامهم في الدر عن علي كرم الله وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم ومنها ما في آخر مريم
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابو نعيم
في كتاب ما نزل من القرآن في علي عن البراء بن عازب قال صلى الله عليه وآله وسلم
قل يا علي اللهم اجعل لي من عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا
فنزلت هذه الآية وعن ابن عباس في تفسيرها المراد بالود محبة علي
في قلب كل مؤمن وقال النيسابوري وابن مردويه والسجستاني في
الغرائب انما نزلت في علي وفي الصواعق في الدر اخرج الترمذي وابن مردويه
عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى سيجعل لهم
الرحمن ودا ما هو قال المحبة في صدور المؤمنين وفي رياض النضرة قال ابن
الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته ومنها طه
في النيسابوري عن جعفر الصادق ان الطاء طهارة اهل البيت
والهاء هدايتهم وفي التيسير عن جعفر الصادق انه قسم بطهارة
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي طه واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى في الصواعق قال ثابت البناني

اهتدى

اهتدى الى ولاية اهل بيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجاء ذلك عن ابي جعفر
الباقر واخرجه الديلمي مرفوعا ومنها ما في الاحزاب انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في تفسير الثعلبي عن ابي سعيد الخدري
انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال انها نزلت في خمسة فيّ وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وروى الثعلبي عن مجمع انه قال ذهبت مع امي الى عائشة [illegible]
فسألت عنها ما دعاك الى الخروج فقالت قضاء الله وقدره فقلت
ما تقول في علي فقالت ما تسأل عن احب الرجال عند رسول الله وزوج
احب النساء عند رسول الله واني رايت انه صلى الله عليه وآله وسلم جمع عليا وفاطمة
والحسن والحسين في ثوب واحد فقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب الرجس عنهم
وطهرهم تطهيرا فاردت ان ادخل معهم فمنعني وعن عبد الله بن جعفر انه
ارادت زينب الدخول معهم فما رضي صلى الله عليه وسلم [illegible] وفي اخره
بن المقنع انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اهل بيتي احق بخلافتي وفي جامع
الاصول عن الترمذي قالت ام سلمة نزلت هذه في بيتي فقلت او لست
من اهل بيتك فقال انت على خير وفي المشكوة عن مسلم انه ادخل
في عباء اسود منقوش عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال ذلك وفي
الصواعق الكبرى المغربي [illegible] انها نزلت فيهم وفي الجامع عن حصين
بن سبرة سئل عن زيد بن ارقم ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته

[illegible] عند زوجه

اهل بيتي احق بالخلافة

تعالى الله تكون مع الزوج مدة فيطلقها فتلحق بقومها اهل بيته الذين
حرمت عليهم الصدقة ثم لا يلزم ان يكون النظم على نهج النزول ومنها
في الصافات وقفوهم انهم مسئولون في الصواعق اخرج الديلمي عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اي عن ولاية علي
وقال الواحدي وروي في قوله تعالى انهم مسئولون اي عن ولاية علي واهل البيت
لان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يعرف الخلق انه لا يسالهم على تبليغهم
الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى انهم يسالون هل والوهم حق
الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم او اضاعوها واهملوها فيكون
عليهم المطالبة والتبعة انتهى وعن الحلية وشواهد التنزيل والفردوس
ومناقب ابن مردويه عن ابن عباس وابي سعيد الخدري انهم مسئولون
عن محبة علي وعن ابي نعيم في كتاب منقبة المطهرين عن بريدة قال
صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا تحرك قدما عبد عن مكانه حتى
يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن بدنه فيما ابلاه وعن ماله مما كسبه
واين صرفه وعن محبة اهل البيت فقال عمر ما علامة محبتكم بعدك
فوضع يده على راس علي وقال علامتها محبة هذا من احبه احبنا ومن ابغضه
ابغضنا وفيها الخامسة سلام على آل يس في الصواعق عن جماعة من المفسرين
عن ابن عباس ان المراد بذلك سلام على آل محمد وهكذا قاله الكلبي فالحاصل

انه تعالى طلب لهم منه السلامة الكاملة وذكر الرازي ان اهل بيته

يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال

سلام على آل ياسين وفي الصلوة في التشهد وفي الطهارة قال طه اي طاهر

ويطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة فاتبعوني يحببكم الله

ذلك الموت في القربى انتهى ومنها ما في حم شورى قل لا اسئلكم عليه اجرا

الا المودة في القربى في المدارك قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء

الذين وجبت مودتهم علينا قال عليا وفاطمة وابناهما وزاد في الكشاف

ويدل عليه ما روي عن علي شكوت الى رسول الله حسد الناس فقال

اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن

والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في

عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها

فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة انتهى وفي المسلم عن

ابي جبير القربى فيها قربى آل محمد وعن السدي والثعلبي عن ابن

عباس اقتراف الحسنة مودة آل محمد وفي شواهد التنزيل عن ابن عباس

وابن جبير لما نزلت قالت الصحابة من هم قال صلى الله عليه وآله وسلم

عليا وفاطمة واولادهما وفي رواية ابي نعيم ابناهما وفي الشواهد عن

ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

النبي صلى الله عليه وسلم [لعلي] يا علي خلقت الانبياء من اشجار مختلفة وانا وعلي من
واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة اوراقها فمن
تعلق بغصن منها نجى ومن مال عنها هوى في جهنم وان عبدا لله عبد الله بين الصفا
والمروة الف سنة ثم الف سنة ثم الف سنة حتى يصير كالقربة ولم يدرك
حبنا القاه الله في جهنم وفي الكبير عن جرير بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد مات
مغفورا او مات تائبا او مات كاملا وبشره ملك الموت ثم منكر ونكير بالجنة
ويزف الى الجنة ويزين الله تعالى ملائكة الرحمة زوار قبره ومن مات
على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ومن مات على بغض آل محمد اذا
حضر ملائكة القيمة كتب بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى ومن مات
على بغض آل محمد مات كافرا ولم يرح رائحة الجنة وفي التفسير الثعلبي
عند قوله تعالى وعلمنا منطق الطير ان القبرة يقول اللهم العن اعداء
آل محمد وفي الصواعق اخرج احمد والطبراني وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ان هذه الآية لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك هولاء الذين
وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وفي سنده شيعي غال
لكنه صدوق وقد روى ابو الشيخ وغيره عن علي قال فينا في آل حم انه
لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرا قل لا اسألكم الآية واخرج البزار

الكشاف

والحاكم

والطبراني

والطبرانى عن الحسن من طرق بعضها حسان انه خطب من
جملتها من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن محمد صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم ثم تلا واتبعت ملة ابائى ابراهيم الآية ثم قال
انا ابن البشير النذير ثم قال انا من اهل البيت الذين افترض الله عز
وجل مودتهم فقال فيما انزل على محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة
مودتنا اهل البيت ونقل الثعلبى والبغوى انه لما نزلت قل لا
اسألكم الآية قال قوم فى نفوسهم ما يريد الا ان يحثنا على قرابته من
بعده فاخبر جبرئيل انهم اتهموه فانزل ام يقولون افترى على الله
كذبا فقال القوم يا رسول الله انك صادق فنزل وهو الذى يقبل التوبة
عن عباده واورد ان السورة مكية ورواية نزولها بالمدينة لما فخرت
الانصار على العباس او ابنه ضعيفة وقيل الاية منسوخة لانها
لما نزلت بمكة والمشركون يؤذونه امرهم بالمودة وصلة الرحم فلما
هاجر وآواه الانصار الحقه الله باخوانه من الانبياء فانزل قل ما سألتكم
من اجر فهو لكم ان اجرى الا على الله ورده البغوى بان مودته وكف
الاذى عنه ومودة اقاربه والتقرب الى الله بالطاعة والعمل الصالح
من فرائض الدين على مر الابد فلم يجز ادعاء النسخ وقد بالغ الثعلبى

[illegible] انتهى ومنها ما في حم زخرف واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا
الآية قال النيسابوري فيها أقوال قال ابن عباس وغيره من علمائهم على ما بعثوا قال على
ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب رواه الثعلبي عن ابن عبد البر وأبو
نعيم قال صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله تعالى ليلة الإسراء بيني وبين الأنبياء
فقال لي سلهم على ما بعثتم فسألتهم فقالوا على شهادة أن لا إله إلا الله
وعلى الإقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب انتهى ومنها ما في الحديد
والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند
ربهم لهم أجرهم ونورهم أخرج أحمد بن حنبل وغيره عن ابن عباس أنها
نزلت في علي قال الرازي والثعلبي وأحمد في مسنده وابن مردويه في
فردوسه وغيرهم أن الصديقين ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس
وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم وقال
الثعلبي السابقون الذين لم يكفروا طرفة عين ثلثة وذكر المذكورين
وروى الحافظ أبو نعيم عن عباد بن عبد الله عن علي أنا الصديق الأكبر
لا يقوله بعدي إلا كذاب صليت قبلهم بسبع سنين ومنها ما في المجادلة
يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
ذلك خير لكم في الدر عن علي بن أبي طالب لما نزلت قال لي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت

لا يطيقونه

لا تطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد قال فنزل
أأشفقتم ان تقدموا الآية قال فبي خفف الله عن هذه
الامة وعندنا ما عمل بها احد غيري وفي المدارك قال علي في هذه
الآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان لي
دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وسألت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر مسائل فاجابني عنها
قلت يا رسول الله ما الوفاء قال التوحيد وشهادة ان لا اله
الا الله قلت وما الفساد قال الكفر والشرك قلت وما الحق قال
الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك قلت وما الحيلة
قال ترك الحيلة قلت وما علي قال طاعة الله وطاعة رسوله قلت
وكيف ادعو الله تعالى قال بالصدق واليقين قلت وماذا اسأل
الله قال العافية قلت وما اصنع لنجاة نفسي قال كل حلالا وقل
صدقا قلت وما السرور قال الجنة قلت وما الراحة قال لقاء الله
فلما فرغت منها نزل نسخها انتهى والاكتفاء في جواب ما علي على طاعة
الله وطاعة رسوله بلا ذكر اولي الامر يقتضي نكتة سرية فافهم وكذا ذكر
وما الحيلة بعد الجواب فتكلم ومنها ما في التحريم ان تظاهرا عليه
فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين في الدر عن علي

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صالح المؤمنين علي ابن ابي طالب
وفي شواهد التنزيل عن محمد الباقر لما نزلت اخذ صلى الله عليه وآله وسلم
بيد علي وقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقال ابو نعيم في كتاب
ما نزل من القرآن في علي والثعلبي في تفسيره وابن مردويه في
المناقب عن اسماء بنت عميس وغيرها قال صلى الله عليه وآله وسلم هو علي
يعني نامره هو وفضله الرازي في اربعينه ومنها ما في الحاقة وتعيها
اذن واعية في الدر اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال لما نزلت وتعيها
اذن واعية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سالت ربي ان يجعلها
اذن علي قال مكحول وكان علي يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شيئا فنسيته ونحوه اخرج عن ابي نعيم في الحلية سالت الله ان
يجعلها اذنك يا علي وفي الحلية ايضا قال رسول الله صلعم يا علي ان الله تعالى
امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزل الله هذه الآية فانت اذن
واعية لعلمي وفي الكشاف انه صلعم قال لعلي عند نزول هذه الآية
سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد
وما كان لي لانسى وعن العرائس قال جعفر الصادق
تلك اذان اسمعها الله في الازل خطابه فهي تعي من

الحق بكل خطاب كذا في الشافي ومنها ما في المعارج

سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من
الله ذي المعارج في الشافي في العقد النبوي روى
الثعلبي في تفسيره ان سفيان بن عيينة سئل عن
قول الله تعالى سال سائل بعذاب واقع فيمن نزلت
قال للسائل سألتني عن مسألة ما سألني عنها احد
قبلك حدثني ابي جعفر بن محمد عن آبائه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان بغدير
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي
بن ابيطالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث
بن نعمان الفهري فاتى رسول الله على ناقة فنزل
بالابطح عن ناقته وانا خها وقال يا محمد امرتنا
عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقبلناه منك وامرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض
بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك
تفضله علينا وقلت من كنت

وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك وامرتنا بالزكوة
فقبلناه منك وامرتنا ان نصوم شهرا فقبلناه منك

فعلي مولاه فهذا شيء منك
ام من الله عز وجل فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم و
الذي لا اله الا هو ان هذا من
الله عز وجل فولى الحارث بن نعمان
وهو يريد راحلته وهو يقول اللهم
ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل
الى راحلته حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على
هامته وخرج من دبره فقتله فانزل الله
تعالى سال سائل بعذاب واقع انتهى لا يخفى ان هذه
الرواية يدل على شيوع ذلك الخبر بل تواتره كما قرره المحدث الجزري
ويقتضي ان المولى ليس بمعنى الناصر والمحب بل بمعنى يقتضي
التفضيل منهما ما في الدهر يوفون بالنذر ويخافون يوما
كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا الى آخره في الكشاف عن ابن عباس ان الحسن
والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

ناس معه فقال يا ابا الحسن لو نذرت على
ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية
لهما ان برآ مما بهما ان يصوموا ثلثة ايام
فشفيا وما معهم فاستقرض علي كرم الله وجهه
من شمعون الخيبري اليهودي ثلث اصوع من
شعير فطحنت فاطمة رض صاعا فاختبزت خمسة
اقراص على عددهم فوضعوها بين ايديهم
ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم
اهل بيت محمد صلعم مسكين من مساكين
المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء
واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام
بين ايديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ووقف
عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما
اصبحوا اخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن
والحسين رضي الله عنهما واقبلوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما ابصرهم وهم

يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما
اشد ما يسوءني ما ارى بكم وقام فانطلق
معهم فراى فاطمة رضي الله تعالى عنها في
محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت
عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل عليه
السلام وفي التفسير الشاهي في كتاب المناقب
والمثالب قال قنبر مولى امير المومنين علي
رضي الله عنهما اذكر سنة قحط وقد اتى
امير المومنين رضي الله عنه جارا له يهوديا
فقال اعطني جزة صوف واجرة غزلها فاعطاه
جزة صوف وثلثة اصوع من شعير فحمل ذلك
فخبزت خمسة اقراص فلما صلوا المغرب
جلسوا للعشاء وكلهم صيام فجاء سايل
فوقف بالباب وقال اني مسكين و
استطعم فالقى علي كرم الله وجهه اللقمة من
يده وانشاء يقول فاطمة ذات
الفضل واليقين قد جاءنا الرحمن بالمسكين

فاطعميه اليوم واستعيني بالرزاق المهين المعين
فانشأت فاطمة رضي الله عنها تقول امرك
عندي يا ابن عمي طاعة وما بي لوم من ولا رضاعة
ولست بالباخلة المناعة قد ايد الرحمن
بالقناعة ثم اطعموا طعامهم السائل وباتوا
على صيامهم فلما كان من الغد طحنت الجارية
صاعا وا خبزتم فلما جلسوا للافطار جاء
سائل يتيم فاستطعم فوضع علي رضي الله
عنه اللقمة من يده وانشاء يقول فاطمة بنت
المصطفى الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم فاطعمي
لا خير في عهنا تقول اني ساعطيه ولا ابالي
واوثر الضيف على عيالي واغزل الصوف
مع الغزالي ولا اخاف الجوع في الاهمال ثم
اعطوا طعامهم اليتيم وباتوا كلهم على صيا
مهم فلما كان من الغد طحنت لهم الخادمة
الصاع الباقي واختبزته فلما جلسوا للعشاء
جاء اسير فاستطعم فوضع علي كرم الله وجهه

اللقمة من يده وانشاء يقول انا فاطمة بنت المصطفى
محمد قد جاءنا الله بذا المقيد يشكو الينا الجوع بالتلد
من يطعم اليوم يجده في غد فانشأت فاطمة
صلوات الله على ابيها واله ورضوانه عليها
تقول لم يبق في منزله الا الصاع وعندنا جماعة
غر جياع لكن بنا صبر واقتناع فاعطه فانه [illegible]
ثم اعطوا طعامهم الاسير وباتوا على صيامهم
لم يذوقوا الا الماء فانزل الله تعالى ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما
نطعمكم ربك فترضى ومنها سورة القدر
عن ابن عباس راى النبي صلى الله عليه وسلم
بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحى الله تعالى اليه انما
هو ملك يصيبونه فنزلت انا انزلناه السورة يعني
ليلة القدر التي اعطى اهل بيتك خير من الف
شهر ملك بني امية ولقد عدا ايام ملكهم فما زاد
ولا نقص منه ومنها في البينة ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية

جاء رسول الله على فاطمة وعليها كساء من [illegible] وترضع الولد فبكى صلى الله عليه وآله وسلم
وقال يا بنتاه تجرعي مرارة الدنيا لتجدي حلاوة الآخرة فانزل الله ولسوف يعطيك ربك



في الدر اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
الم تسمع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية
انت وشيعتك موعدكم الحوض اذا الامم للحساب تدعون
غرا محجلين وفي الصواعق عن ابن عباس لما
نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انت وشيعتك تاتون يوم القيمة راضين
مرضيين وياتي عدوك غضبانا ومنها سورة الكوثر
وفي الدر عن انس قال صلى الله عليه وسلم نهر
في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب
لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه
احد فيشعث ابدا لا يشرب منه من اخفر ذمتي
ولا من قتل اهل بيتي واخرج الحاكم والبيهقي
في سننه عن علي بن ابي طالب لما نزلت هذه
السورة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لجبرئيل ما هذه
النحيرة قال انها ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا احرمت
الصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت
واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلوتنا

والصلوة الملائكة الذين هم في السموات السبع وان
لكل شيء زينة وزينة الصلوة رفع اليدين عند
كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ورفع اليد
ين من الاستكانة التي قال الله تعا فما استكا
~~نوا لربهم وما يتضرعون الاستكانة التي قال~~
تعا فما استكانوا لربهم وما يتضرعون انتهى وفي
التفسير الشافعي في منهاج الدين قام رجل الى الحسن
بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه
المؤمنين فقال لا تؤنبني اي لا تعيرني ولا تلمني
رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم راى
بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا
اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت
انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد انتهى هذا بيان
للناس وهدى وموعظة للمتقين ولكن لا يصير
الشخص مؤمنا ولا اهلا للجنة بمجرد التقول بدون
المجاهدة وبلا تحمل المكابدة قال تعا ام حسبتم

ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله
قريب ولم يأتكم حال الذين مضوا من قبلكم
التي هي مثل في الشدة والبأساء والضراء الفقر والمرض
وزلزلوا بانواع البلايا وايضا قال تعالى ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين اي لا يحصل الجنة لكم حتى يرى
الله منكم المجاهدين ويرى الصابرين على القتال
وايضا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون الى قوله ومن جاهد فانما يجا
هد لنفسه ان الله لغني عن العالمين وايضا لا
تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوا
نهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا

عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
فلابد من الاتصاف بصفات المومنين حتى
يستحق لما اعد لهم والاوصاف المذكورة في الوحي
المتلو هي التي لاريب فيها وهي في محال كثيرة فمنها
قوله سبحانه ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من امن
بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين
واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء
وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون وقوله عز وجل قد افلح المومنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن
اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون و
الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن

يبغي وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم
لامانا تهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم
يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون وقوله تعم وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا
عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت
مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا
يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة و
يخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل
عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن
تاب وعمل عملا صالحا فانه يتوب الى الله

متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما
والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون

فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا
ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد
كذبتم فسوف يكون لزاما وايضا قوله تعالى
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى
ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة و
مما رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون
حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة و
رزق كريم وايضا انما المومنون الذين
آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك
هم الصادقون فاتقوا الله يا اولي الالباب
وانظروا اهل اتصفتم بها فاحمدوا الله على
ما هداكم ووفقكم الاصابة والخير
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم وكما ان المومن هو المذكور في
الذكر المبين كذلك الشيعة هم من ادعى ذلك

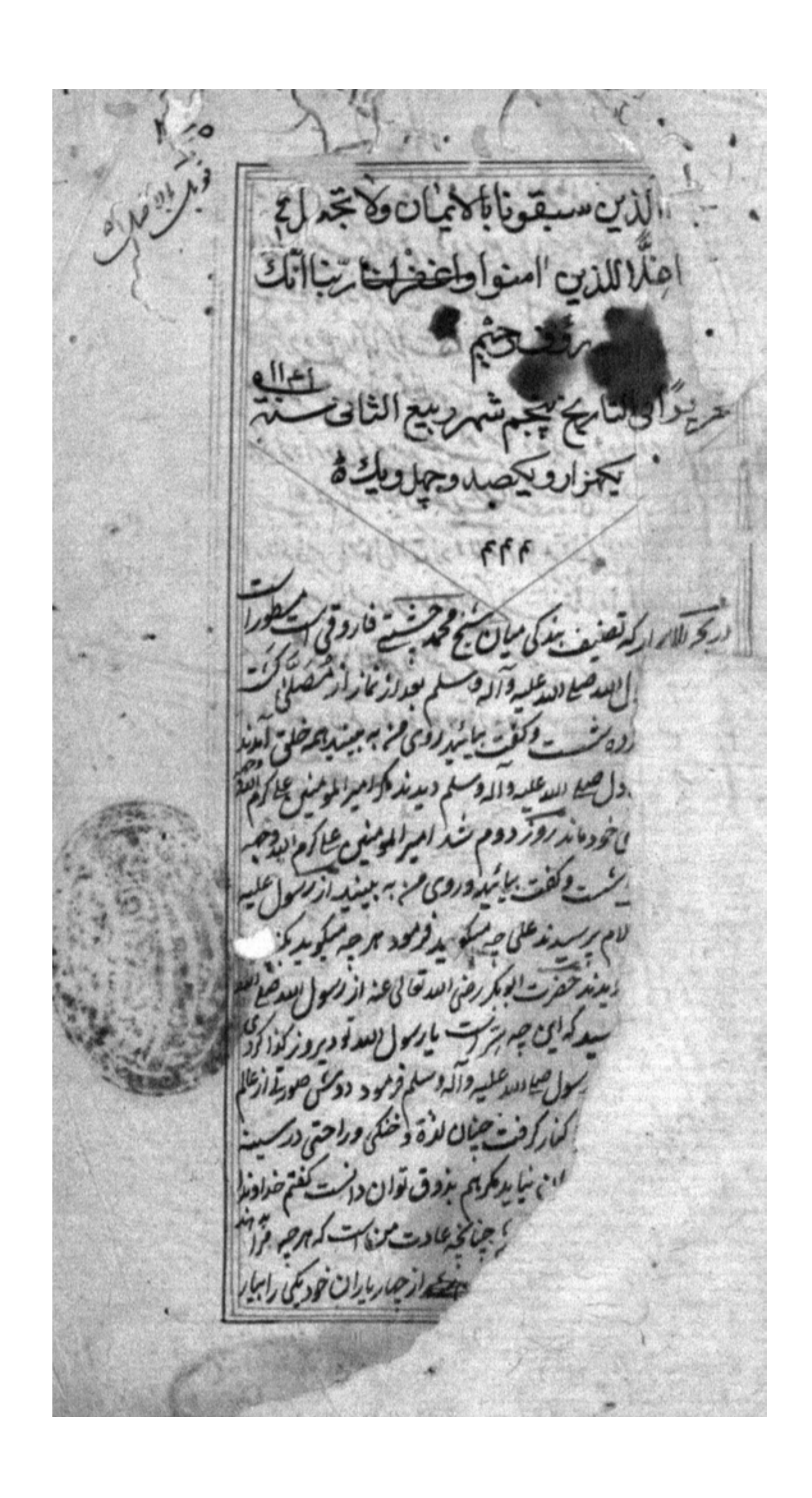
مع الخوض في شيمة اليزيد فقد عدّ صنفا
في الكتب المعتمدة والزبر المصححة منها ما نقل
في الصواعق اخرج صاحب المطالب العالية عن علي
تعالى وجهه انه مرّ على جمع فاسرعوا اليه قياما فقال من
القوم قالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم
خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سيمة شيعتنا
وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال له من معه نسألك
لك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما
انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون
بالله العاملون بامر الله اهل الفضايل الناطقون
بالصواب ماكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع نجعوا لله بطاعته وخضعوا
اليه بعبادته مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله
عليهم واقفين اسماعهم على العلم بربهم نزلت
انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في
الرخاء رضا عن الله تعالى بالقضا فلولا الاجال
التي كتب الله تعالى لهم لم يستقر ارواحهم في اجسادهم



طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا
من اليم العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر
ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن راها فهم على
ارائكها متكئون وهم والنار كمن راها فهم فيها
يعذبون صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة
طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزو
وها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن
ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم
بدوائه تارة وتارة يفترشون جباههم واكفهم
وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خد
ودهم يمجدون جبارا عظيما ويجارون اليه في فكاك
رقابهم هذا ليلهم فاما نهارهم فحلماء علماء بررة
اتقياء براهم خوف بارئهم فهم كالقداح يحسبهم
مرضى وقد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم من
عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم
وذهلت منه عقولهم فاذا اشفقوا من ذلك
بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزكية لا يرضون

له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم
متهمون ومن اعمالهم مشفقون ترى
لاحدهم قوة في دين وحزما في لين وايمانا
في يقين وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما
في حلم وكيسا في قصد وقصدا في غنا
وتجملا في فاقة وصبرا في مشقة وخشوعا
في عبادة ورحمة لمجهود واعطاء في حق ورفقا
في كسب وطلبا في حلال ونشاطا في هدى
واعتصاما في شهوة لا يغره ما جهله ولا يدع
احصا ما عمله يستبطئ نفسه في العمل وهو
من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر
ويمسي وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة
الغفلة ويصبح فرحا بما اصاب من الفضل
والرحمة رغبته فيما يبقى وزهادته فيما
يفنى قد قرن العلم بالعمل والعمل بالحلم دائم
نشاطه بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله
متوقعا اجله عاشقا قلبه شاكرا ربه مانعا

نفسه محرز دينه كاظماً غيظه آمناً منه جاره
سهلاً امره معدوماً كبره بيناً صبره كثيراً
ذكره لا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه
حياءً اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا
الا ها شوقاً اليهم فصاح بعض من معه و
هو همام بن عبادة بن خيثم وكان من
المتعبدين صيحةً فوقع مغشياً عليه فحركوه
فاذا هو قد فارق الدنيا فغسل وصلى
عليه امير المومنين ومن معه انتهى وفقك
الله تعالى لطاعته وادام عليك من سوابغ
حمايته هذه الاوصاف الجليلة الرفيعة
الباهرة الكاملة المنيفة تعلم انها لا توجد
الا في اكابر العارفين الائمة الوارثين
فهولاء هم شيعة علي واهل بيته انتهى الحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله رب زدني علماً وتوفيقاً ربنا
اتمم لنا نورنا واغفر لنا ربنا اغفر لنا ولا

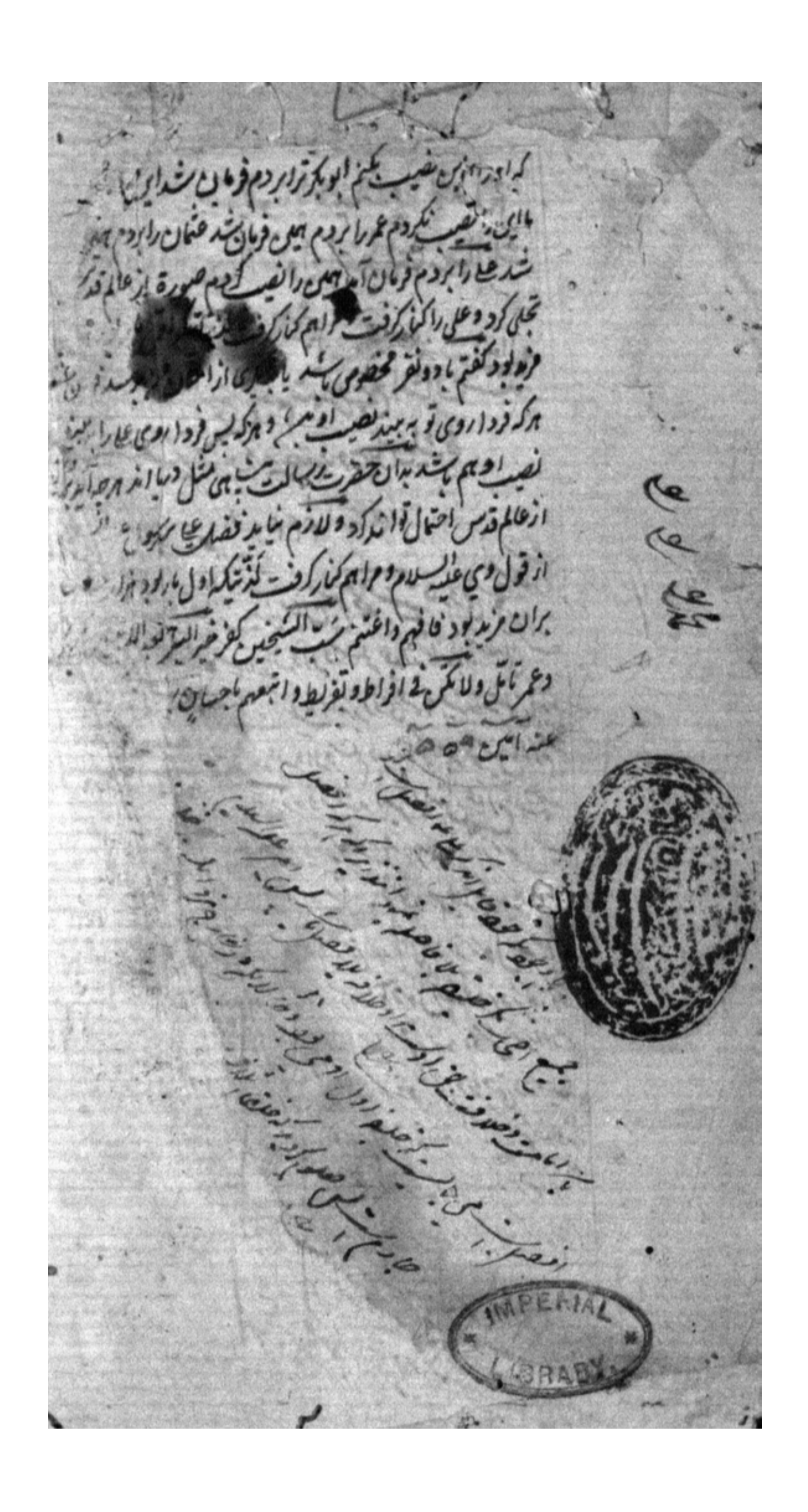


الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی
قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انک
رؤف رحیم

تحریر یافت بتاریخ پنجم شهر ربیع الثانی سنه ۱۱۴۱
یکهزار و یکصد و چهل و یک

۴۴۴

در بحر الاسرار که تصنیف بندگی میان شیخ محمد چشتی فاروقی است مسطور است
...ل الله صلی الله علیه و آله و سلم بعد از نماز از مصلی گشت
...ده نشست و گفت بیائید روی من ببینید همه خلق آمدند
...دل صلی الله علیه و آله و سلم دیدند که امیر المومنین علی کرم الله وجهه
...ی خود ماند روز دوم شد امیر المومنین علی کرم الله وجهه
...نشست و گفت بیائید و روی من ببینید از رسول علیه
...لام پرسیدند علی چه میگوید فرمود هرچه میگوید بکنید
...دیدند حضرت ابوبکر رضی الله تعالی عنه از رسول الله صلی الله
...سید که این چه سر است یا رسول الله تو دیروز کجا گردی
...رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود دوش صورتی از عالم
...کنار گرفت چنان لذت و خنکی و راحتی در سینه
...ان نیاید مگر هم بذوق توان دانست گفتم خداوندا
...چنانچه عادت من است که هرچه مرا دهند
...از چهار یاران خود یکی را بیار



که او را ازین نصیب بکنم ابوبکر ترا بردم فرمان شد ایشانرا
با این نصیب نکردم عمر را بردم همین فرمان شد عثمان را بردم همین
شد علی را بردم فرمان آمد همین را نصیب کردم صورة از عالم قدس
تجلی کرد و علی را کنار گرفت مرا هم کنار گرفت [illegible]
فرموده بود گفتم با دو نفر مخصوص باشد یا بعضی از احباب [illegible]
هر که فردا روی تو ببیند نصیب او می و هر که پس فردا روی علی را ببیند
نصیب او هم باشد بدان حضرت رسالت پناهی مثل دریا اند هر چه آید
از عالم قدس احتمال توانند کرد و لازم نیاید فضل علی [illegible]
از قول وی علیه السلام و مرا هم کنار گرفت لکن اینکه اول بار بود
بران مزید بود فافهم و اغتنم سب الشیخین کفر [illegible]
و عمر تامل و لا تکن فی افراط و تفریط و اتبعهم باحسان
عنه امین ۵۵۹